Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies **Volume 15, Issue 60**
Islamic Azad University in Jiroft **Febrary 2024**
https://sanad.iau.ir/journal/cls/ **pp. 98-126**

10.30495/cls.2024.1995665.1448

Research Article

The Stylistics of the Lyrical Novel; The Novel "Rawa'i Nimah Shab" (Midnight's Dream) by Mustafa Salari

Alireza Naybi[1], Mohammad Pashaei Mahtarloo[2*], Hossein Sedqi[3]

Abstract

Lyrical literature is the soft expression of the poet or writer's feelings and personal feelings, and deals with love, friendship, suffering, and disappointment. What distinguishes this type of literature from others is the predominance of the element of emotion and feeling over other poetic elements. The deeper the poet's emotions and the more delicate his feelings, the more penetrating and enjoyable his words are. Lyrical literature has a more prominent characteristic compared to other genres, and is considered, in terms of rank, the oldest, purest, and most imaginative type of literature. The research is based on analyzing and studying the important lyrical aspects of the novel A Midnight Dream and looking at the opinions of experts and their direct reception of the lyrical works. The current research method is content analysis based on the foundations of the descriptive analytical method. The results of the research showed that in the content aspects of the lyric literature in the novel A Midnight Dream, there are components such as emotionality and sentimentality, description of (man, animal, and place), complaint and reproach, human moral characteristics, romance, negative view of the world and blaming eternity, sad space, supplication and soliloquy, wishful thinking, and bragging. , daily events, self-talk, hope, joy and humor, regret and oaths. Midnight Dream is a novel containing mostly lyrical elements. The author mixed most of the lyrical aspects with his inner feelings, and presented them in the form of vocabulary and the form of a novel.

Keywords: Lyrical Literature, Lyrical Novel, Aspects of Content, Visions of Nimh-Shab (Midnight's Dream)

1. PhD student in the Department of Persian Language and Literature, Azarbaijan Shahid Madani University, Tabriz, Iran
2. Associate Professor, Department of Persian Language and Literature, Azarbaijan Shahid Madani University, Tabriz, Iran
3. Assistant Professor in the Department of Persian Language and Literature , Azarbaijan Shahid Madani University, Tabriz, Iran

Correspondence Author: Mohammad Pashaei Mahtarloo

Receive Date: 2023.09.05 **Accept Date:** 2024.01.29

How to Cite: Naybi A, Pashaei Mahtarloo M, Sedqi H., The Stylistics of the Lyrical Novel; The Novel “Rawa’i Nimah Shab” (Midnight’s Dream) by Mustafa Salari, Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies, 2024;15(60):98-126.

فصلنامه علمی دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
https://sanad.iau.ir/journal/cls/

دوره ۱۵، شماره ۶۰
زمستان ۱۴۰۲
صص: ۱۲۶-۹۸

10.30495/cls.2024.1995665.1448

مقاله پژوهشی

سبک شناسی رمان غنایی; رمان «روای نیم شب» اثر مصطفی سالاری

علیرضا نایبی[۱]، محمد پاشایی مهترلو[۲*]، حسین صدقی[۳]

چکیده

ادبیات غنایی بیان نرم احساسات و احساسات شخصی شاعر یا نویسنده است و به عشق، دوستی، رنج و ناامیدی می پردازد. وجه تمایز این نوع ادبیات از سایرین، غلبه عنصر عاطفه و احساس بر دیگر عناصر شعری است. هر چه عواطف شاعر عمیق تر و احساساتش لطیف تر باشد، کلام او نافذتر و لذت بخش تر است. ادبیات غنایی در مقایسه با سایر گونه ها از ویژگی بارزتری برخوردار است و از نظر رتبه، قدیمی ترین، ناب ترین و خیال انگیزترین نوع ادبیات به شمار می رود. این پژوهش مبتنی بر تحلیل و بررسی جنبه‌های مهم غزلی رمان «رویای نیمه‌شب» و نگاه به نظرات کارشناسان و استقبال مستقیم آنان از آثار غزلی است. روش تحقیق حاضر، تحلیل محتوا بر اساس مبانی روش توصیفی تحلیلی است. نتایج تحقیق نشان داد که در بعد محتوایی ادبیات غزل در رمان رویای نیمه شب مولفه هایی مانند عاطفه و احساسات، توصیف (انسان، حیوان و مکان)، شکایت و ملامت، ویژگی های اخلاقی انسان، عاشقانه، نگاه منفی به دنیا و سرزنش ابدیت، فضای غم انگیز، تضرع و تکرو، آرزو و لاف زدن. ، رویدادهای روزانه، خودگویی، امید، شادی و شوخ طبعی، حسرت و سوگند. رویای نیمه شب رمانی است که عمدتاً حاوی عناصر غنایی است. نویسنده بیشتر جنبه های غنایی را با احساسات درونی خود آمیخته و در قالب واژگان و در قالب رمان ارائه کرده است.

۱. دانشجوی دکتری زبان و ادبیات فارسی دانشگاه شهید مدنی آذربایجان، تبریز، ایران
۲. دانشیار گروه زبان و ادبیات فارسی دانشگاه شهید مدنی آذربایجان، تبریز، ایران
۳. استادیار گروه زبان و ادبیات فارسی دانشگاه شهید مدنی آذربایجان، تبریز، ایران
نویسنده مسئول: محمد پاشایی مهترلو

تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۰۶/۱۴ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۲/۱۱/۰۹

واژگان کلیدي: دبیات غنایی، رمان غنایی، جنبه های محتوا، چشم انداز نیم شب (رویای نیمه شب)

ارجاع: نایبی علیرضا، پاشایی مهترلو محمد، صدقی حسین، سبک شناسی رمان غنایی: رمان «روای نیم شب» اثر مصطفی سالاری، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۵، شماره ۶۰، زمستان ۱۴۰۲، صفحات ۱۲۶-۹۸.

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية في جيرفت
https://sanad.iau.ir/journal/cls/

السنة ١٥ ، العدد ٦٠
الشّتاء ١٤٤٥
صص: ١٢٦-٩٨

10.30495/cls.2024.1995665.1448

المقالة البحثية

أسلوبية الرواية الغنائية؛ رواية «رؤياى نيمه شب» (حلم منتصف الليل) لمصطفى سالاري نموذجاً

عليرضا نايبي[١]، محمد پاشائي مهترلو[٢*]، حسين صدقي[٣]

الملخّص

الأدب الغنائي هو التعبير الناعم عن مشاعر الشاعر أو الكاتب وأحاسيسه الشخصية، ويتناول الحب والصداقة والمعاناة والخيبة. وما يميز هذا النوع من الأدب عن غيره هو غلبة عنصر العاطفة والإحساس على العناصر الشعرية الأخرى؛ فكلما كانت عواطف الشاعر أعمق، وأحاسيسه أرق، كانت كلماته أكثر نفاذاً وإمتاعاً. يتمتع الأدب الغنائي بسمة أبرز قياساً بالأنواع الأخرى، ويعتبر من حيث الرتبة، أقدم أنواع الأدب وأنقاها وأوفرها خيالا. يقوم البحث على التحليل ودراسة الجوانب الغنائية المهمة في رواية حلم منتصف الليل والنظر إلى آراء الخبراء وتلقيهم للأعمال الغنائية مباشرة. منهج البحث الحالي هو تحليل المحتوى القائم على أسس المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت نتائج البحث أن في الجوانب المضمونية للأدب الغنائي في رواية حلم منتصف الليل مكونات مثل الانفعالية والوجدانية، ووصف (الإنسان والحيوان والمكان)، والشكوى والعتاب، وخصائص الإنسان الأخلاقية، والرومانسية، والنظرة السلبية للدنيا ولوم الدهر، والفضاء الحزين، والدعاء والمناجاة، والتمني، والمفاخرة، والحدث اليومي، وحديث النفس، والأمل، والفرح والفكاهة، والتحسر والقسم. حلم منتصف الليل رواية تحتوي على معظم العناصر الغنائية. وقد مزج المؤلف أغلب الجوانب الغنائية مع مشاعره الداخلية، وقدّمها في هيئة مفردات وصورة رواية.

١. طالب الدكتوراه في قسم اللغة الفارسية وآدابها بجامعة الشهيد مدني بأذربيجان، تبريز، إيران
٢. أستاذ مشارك في قسم اللغة الفارسية وآدابها بجامعة الشهيد مدني بأذربيجان، تبريز، إيران
٣. أستاذ مساعد في قسم اللغة الفارسية وآدابها بجامعة الشهيد مدني بأذربيجان، تبريز، إيران

المؤلف المختص: محمد پاشائي مهترلو

تاريخ الوصول: ١٤٤٥/٠٢/١٩ تاريخ القبول: ١٤٤٥/٠٧/١٧

الكلمات الرئيسة: الأدب الغنائي، الرواية الغنائية، جوانب المحتوى، رؤياى نيمه شب (حلم منتصف الليل)

المقدمة

يعتبر الشعر الغنائي أحد أنواع الأدب الأربعة، وهو في الواقع مرآة تعكس عواطف الشاعر وأحاسيسه وآلامه أو لذاته. وبعبارة أخرى، فإن اللذات والأفراح والعالم المثالي واليأس وخيبات الأمل، كلها أفكار تشكل جوهر الأدب الغنائي. الغناء لغةً بمعنى الأغنية والنغمة والأغنية الممتعة والمطربة (رزمجو، ١٣٨٥: ٨٣)؛ وفي الاصطلاح عبارة عن كل نثر أو شعر يعبر عن العواطف والمشاعر الشخصية للشاعر أو الكاتب (دهخدا، ١٣٧٧: مادة غنا). وهذا النوع من الأدب «يعبر عن أفراحه وأحزانه وأمنياته الفردية، وخاصة الحب» (رزمجو، ٢٠١٥: ٤٨).

تحدثت "ميمنت مير صادقى" بالتفصيل عن وجه التسمية لهذا النوع من الأدب في الأدب اليوناني القديم والفارسي والعربي قائلة: «في اليونان القديمة، تم استخدام كلمة "ليريك" لقصيدة تُغنى مع "لير" (نوع من الآلات الموسيقية المشابهة للقيثارة أو الربابة). في الآونة الأخيرة، تم استخدام مصطلح غنائي، الذي ينسب إلى الغناء ويعني الموسيقى والعزف والغناء، كمرادف لـ "ليريك" في الأدبين الفارسي والعربي. وبما أن معظم القصائد الغنائية تصف عوالم الشاعر ومشاعره الرومانسية وانفعالاته العاطفية، فقد يستخدمون لها أحيانًا مصطلحي "تغزلي" و"بزمى" في اللغة الفارسية أيضا» (مير صادقى، ١٣٧٣: تحت شعر غنائى).

يعد هذا النوع من الأدب أحد الأنواع الأدبية المحبَّبة في الأدب الفارسي؛ ويرى "شميسا" عن بداية هذا النوع من الأدب أن «الأدب الغنائي يرتبط بالفترة التي تلي تكوين المجتمعات والمدن وظهور القوانين والأنظمة وتحقيق معرفة الذات والتوجه نحو الفردية، لقد وجدت البشرية نفسها في صراع مع المجتمع والقوانين، وربما شعرت بالعزلة والوحدة واليأس» (شميسا، ١٣٩٤: ١٣٢).

الأدب الغنائي هو في الأساس كتابات تعبر عن المشاعر والعواطف الشخصية. ووفقا لهذا التعريف فإن كل ما يعبر عن عواطف المؤلف وأحاسيسه بلغة أدبية يدخل حيّز الرواية الغنائية، وتكون مفاهيمها واسعة جدا. إن نطاق الأدب الغنائي واسع للغاية: «ويقصد بالعواطف الإنسانية كل مظاهر للعواطف والأحاسيس البشرية من المشاعر الدينية والوطنية إلى الدهشة والحب

والحقد والتحسر والتعبير عن الأحزان الداخلية وحتى المشاعر تجاه عظمة العالم اللامتناهية وعجائب الخلق والحيرة أمام أسرار الطبيعة الضائعة التي تطرأ للإنسان» (صفا، ١٣٣٣: ٣).

لدى البعض الآخر من الباحثين البارزين آراء أخرى حول مجال الأدب الغنائي أيضاً. وقد أفاد "شفيعى كدكنى" في هذا الصدد من الكلمة المفتاحية "الإحساس" في قوله: «الشعر الغنائي يتحدث عن الأحاسيس الشخصية، شريطة أن نأخذ بعين الاعتبار الكلمتين (الإحساس والشخصية) في أوسع معانيهما، أي جميع أنواع الأحاسيس، من أرق المشاعر إلى أخشنها» (شفيعى كدكنى، ١٣٧٢: ٦). والمفاهيم الغنائية هي أوسع أنواع الأدب نطاقاً: «من الحب والشباب إلى الشيخوخة والموت والأحزان والأفراح التي تسببها أحداث الدهر، والمدح، والهجاء، والمجد، والخمريات إلى الفنون الأدبية مثل الألغاز والأحاجي، والمفاخرة، ووصف الطبيعة، إلخ. ولهذا السبب، فإن الشعر الغنائي هو النوع الأوسع نطاقا وشمولاً من بين أنواع الشعر الفارسي» (رستگار فسايى، ١٣٨٠: ١٤٩-١٥١). ولعل هذه الأمور دفعت "پورنامداريان" إلى اعتبار الأدب الغنائي أكثر أنواع الشعر استقراراً؛ يقول: «ومن بين أنواع الشعر، يعد النوع الغنائي أول أنواع الشعر وأكثرها استقرارا» (پورنامداريان،١٣٨٠: ٣٠).

تتمتع الرواية الغنائية بمؤشرات مضمونية تمتزج فيها مشاعر المؤلف وانفعالاته: «١- كونها إحساسية وعاطفية، ٢- كونها صوفية/رومانسية، ٣- كونها وصفية، ٤- لديها استجابة فورية وعاطفية للحاجات، ٥- عندها نظرة سلبيةإلى العالم والدهر، ٦- التمتع بأجواء حزينة، ٧- الاهتمام بضعف الإنسان وصفاته الأخلاقية، ٨- التركيز على الشخصيات الرئيسية، ٩- الانطواء، ١٠- غير خيالية، ١١- درامية وغير روائية، ١٢- تبث الشكوى والعتاب، ١٣- كونها دعائية» (مشتاق مهر وبافكر، ١٣٩٥: ١٨٥).

ولعل أبرز مظاهر الأدب الغنائي الفارسي يمكن رؤيته في قصص الحب، «قصص الحب تقدم جانبا من حياة شخصين هما الحبيب والحبيبة. في هذه الروايات، يكون التعبير عن التجارب العاطفية والعلاقات العاطفية لهذين الشخصين أكثر حيوية من اللحظات الأخرى في حياتهما. لذلك فإن أفراحهم وأحزانهم وجمالهم ووحدتهم ومسافاتهم وصلواتهم وصرخاتهم وشكاويهم وغيرها من المشاعر يتم وصفها دائمًا في مشاهد مختلفة من القصة. ووصف هذه المشاعر يجعل اللون الغنائي لهذا الجنس الأدبي بارزا جدا» (ذاكرى كيش، ١٣٩٧: ٢٤٩).

لقد خصص معظم الأدب الغنائي الفارسي للشعر. ولكن إلى جانب ذلك، لا ينبغي لنا أن نهمل النثر الغنائي؛ «النثر الغنائي قصة ذات نغمة خاصة تناسب النوع الغنائي» (شيخ حسينى، ١٣٩٦: ١٣٣). «المهم في النثر الغنائي هو توافر الشروط لموضوع غنائي؛ مثل: أن يكون عاطفياً، وداخلياً، وان ينشغل الراوي بنفسه» (المصدر نفسه: ١٣٣).

القسم الأكثر وضوحا للنثر الغنائي هو الرواية الغنائية، حيث تطغى طريقة تقديم الأفكار والمشاعر والحالات المزاجية الداخلية والأجواء على السرد التقليدي. «الرواية فرصة للتعبير عن مشاعر وعواطف المؤلف بطريقة واسعة، بما في ذلك الغضب والكراهية، والفرح والحزن، والحب والمودة، والأوصاف الخيالية للطبيعة وعناصرها. ونظرا لقابلية الرواية وبنيتها الخاصة، تتجلى موضوعاتها الغنائية أيضا بطريقة خاصة. فالمفاهيم الغنائية في الرواية لها نسيج سردي» (مرادى وآخرون، ١٤٠٠: ٣٣٩).

وبحسب ما يراه "رالف فريدمان" فإن الرواية الغنائية تحول بشكل كامل صورة عناصر القصة مثل الشخصيات والحبكة والمشاهد في النمط التصويري. هذا النوع من الروايات يبدو مذهلا وغريبا ويحافظ على أصالته إلى حد ما، فهو عرض مباشر للوعي بشكل يضعه على الحدود بين الشعر والرواية، ومن أمثلتها الفارسية رواية "البومة العمياء" لصادق هدايت (ميرصادقى، ١٣٨٥: ٤٧). تعتبر الرواية الغنائية أحد أنواع الرواية، وهي تعكس مشاعر الإنسان وأحاسيسه الداخلية على شكل كلمات، وتعبر عن أفراحه وأحزانه وأمنياته الفردية وخاصة الحب. مثل هذه الروايات ليست فقط تعبيرًا عن قصة رومانسية، بل هي أيضًا تعبير عن المشاعر الإنسانية والقضايا الروحية والداخلية، وتظهر الفنون التعبيرية، وأخيراً تخلق روح الذوق الأدبي. يسعى الحب في هذا النوع من القصص وراء هدف أسمى، ويحقق نتائج عظيمة للمتلقي. كما يحتوي على المضامين الرئيسية للقصص الرومانسية مثل الهجرة والفراق والوفاء والإغراء والحب والحسد وأحيانا الوصال.

يسعى هذا البحث إلى تقصي الجوانب الغنائية في رواية "رؤياى نيمه شب" (حلم منتصف الليل) للكاتب مظفر سالارى، وذلك باستخدام منهج تحليل المضمون والمنهج الوصفي التحليلي، ويحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما هي أبرز الجوانب الغنائية في الرواية المذكورة أعلاه؟

٢. إلى أي مدى تمكن سالارى من تطبيق مؤشرات محتوى الرواية الغنائية في عمله؟

خلفية البحث

لقد كتبت حتى الآن مقالات كثيرة عن الأدب الغنائي، ومؤشرات هذا النوع من الأدب، وموضوعاته في أشعار مختلف الشعراء، وهي خارج نطاق هذا المقال القصير، واقتصرنا على ذكر القليل منها: مشتاق‌مهر وبافكر (١٣٩٥) في مقالهما بعنوان «المحتوى والمؤشرات الشكلية للأدب الغنائي» بعد دراسة المؤشرات المختلفة لتمييز النوع الأدبي الغنائي، توصلا إلى استنتاج مفاده أن الخصائص المضمونية والشكلية (اللغة، صور الخيال، الموسيقى الشعرية، المسائل النحوية والفنون الأدبية...) لعمل ما يمكن أن تؤثر في أسلوبه ونوعه الأدبي. وقد توصلت زينب شيخ حسينى (٢٠١٦) في مقالها «المفاهيم الغنائية في روايات المراهقين» إلى أن الأنواع الغنائية من حيث المضمون في روايات المراهقين قد ظهرت على شكل الوصف والشكوى والحنين والرثاء والحب والفكاهة؛ وقد أفاد الكتّاب من هذه المفاهيم كمضامين فرعية في طبقات أعمالهم. وگلاله مرادى وآخرون (١٤٠٠) توصلوا في مقالهم بعنوان «دراسة المفاهيم الغنائية في رواية "شوهر آهو خانم"» إلى أن المفاهيم الغنائية في رواية "شوهر آهو خانم" (زوج السيدة آهو) هي في معظمها قد تجلت بشكل الوصف والحب والمحبة، والحزن والهمّ، والغضب والكراهية، والفرح والأمل، والموسيقى والرقص. وقد أفاد المؤلف من هذه المفاهيم لوصف الأجواء والحالات العقلية لشخصيات القصة ولإحداث تأثير أكبر على المتلقي. كما أنه من خلال البحث المكثف لم يتم العثور على أي عمل حول مظفر سالارى أو أي نقد لأعماله، وهو الجانب المبتكر في هذا البحث.

التعريف برواية حلم منتصف الليل و كاتب العمل

ولد مظفر سالارى في يزد عام ١٣٤١. وهو كاتب ورجل دين، وقد شغف بالكتابة منذ نعومة أظفاره. كان سالارى عضوًا في مركز التنمية الفكرية للأطفال والمراهقين وكان دائمًا يحب الكتب والقراءة، حتى أنه كتب قصته الأولى "رحلة إليزابيث" في المدرسة الإعدادية متأثرًا بكتابات "تشارلز ديكنز". منذ عام ١٣٦٧، إلى جانب مشاركته في الصفوف التعليمية للأدب والفن في مكتب الدعايات، تولى إدارة المكتبة الأدبية هناك. وفي عام ١٣٧١، بدأ العمل مع مجلة "سلام بچه‌ها" كمدير لقسم القصة، وبعد ذلك بعامين، عمل بهذا المنصب أيضا بمجلة "پوپک". كتب العديد من القصص والمسرحيات والسيناريوهات والمراجعات النقدية والمقالات التعليمية للأطفال وقام

بتدريب العديد من الطلاب. لقد كان يكتب مراجعات نقدية بانتظام لفترة من الزمن وتم ترشيحه لمدة ثلاث سنوات متتالية في المهرجان الصحافة لمكتب الدعايات في مجال النقد. ترشحت روايته "منتصف الليل في الحلة" لجائزة كتاب السنة في الجمهورية الإسلامية، وكذلك تم ترشيح كتبه "ولايت" و "سلام بچه ها" و" پوپک" لجائزة كتاب السنة في عام ١٣٨٣. صدر المجلد الأول من سلسلته السردية بعنوان "داستان‌نويسى قدم به قدم "(السرد القصصي خطوة بخطوة) المكونة من خمسة مجلدات بعنوان "گشايش داستان" (مفتتح القصة) عام ١٣٨٣ ولاقى استحسانًا. كما أعيد طبع كتاب "حلم منتصف الليل" عدة مرات.

يروي سالارى في هذه الرواية قصة رومانسية ذات خلفية دينية، ويسرد في هذا العمل قصة افتتان شاب سني بفتاة شيعية. يواجه الطريق إلى الوصل بين هذين الشابين عقبات وأحداثا حلوة مرة. الشخصية الرئيسية في القصة هو شابّ اسمه هاشم، الذي تكفل رعايته جده أبو نعيم صائغ المجوهرات وتاجرها الكبير. أبو راجح الحمامي، صديق جد هاشم وله ابنة اسمها ريحانة. يقع هاشم في حب ريحانة وتستمر القصة. ويعلم هاشم أنه مع الفجوة التي أحدثها الدين بينه وبين ريحانة، فإنه من غير الممكن أبداً أن يصل إلى ريحانة. ولهذا السبب لا يملك الشجاعة للتعبير عن حبه. وفي تكملة القصة يحاول حاكم الحلة تعزيز موقفه من خلال قمع الشيعة وإثارة الكراهية بين السنة والشيعة. في هذه الرواية، يحدث الحدث الرئيسي في القصة لأبي راجح الحمامي، الحدث الذي يتسبب في تغيير الاعتقاد في الحلة.

الجوانب الأدب الغنائي المضمونية في رواية "حلم منتصف الليل"

عندما تمتزج مفاهيم مثل الحب والعاطفة والشباب والأمل والرغبة والوصف والسعادة مع المشاعر الداخلية للمؤلف وتدخل في النثر وتقوم بوصف المشاعر الشخصية للمؤلف أو لشخصيات الرواية، فسيكون هذا النوع من النصوص له قيمة غنائية وسوف يصنف ضمن الأعمال الغنائية. يمكن اعتبار الأدب الغنائي أكثر أنواع الأدب انتشارا، وحتى في العديد من الأنواع الأخرى، بما في ذلك الأدب التعليمي، يمكن الشعور بوجود الأدب الغنائي: «إن قيل إن نطاق الأدب الغنائي أوسع من أي نوع آخر من الأدب، فليس جزافاً. فالإنسان يفكر، ويتكلم وأحيانا يمزجهما بالمشاعر والأحاسيس ويختبئ داخل الأقوال ويجعل من بؤرة أقواله ملكا له. "الأنا الساردة" أو "إحساس

المتكلم" موجود في كل هذه؛ لذلك، يمكن اعتبار الأدب الغنائي النوع الأكثر شمولاً، وحتى في العديد من الأنواع الأخرى، يمكن الشعور بوجود النوع الأدبي الغنائي ووصفه» (محمديان، ١٣٩٥: ١٢١). يتطلب تحليل المحتوى الغنائي للعمل إلماماً نسبياً لتعريفات الأجناس المختلفة للكلام الغنائي. إن مفاهيم الأدب الغنائي كلها - باستثناء الأدب التعليمي والملحمي - موضوعات شائعة في الأدب الفارسي إلى حدّما: «إن جميع الموضوعات التي تشكل مجال الشعر الغنائي في الأدب الفارسي هي مواضيع شائعة تقريبا باستثناء الشعر الملحمي والتعليمي: بما في ذلك الحوار الرومانسي، والتعبير عن حالات الحب المتنوعة من الشباب وحتى الشيخوخة، والشوق، والوصف، ووصف أيام الهجرة والوصل، والبهجة، وغيرها» (مشتاق مهر وبافكر، ١٣٩٥: ١٨٦).

إحساسية وعاطفية

إن أهم ميزة الأدب الغنائي وما يميزه الأشكال الأدبية الأخرى هو وجود العاطفة والإحساس فيه. كلما زاد الإحساس والعاطفة في العمل الأدبي، زادت قيمته الغنائية أكثر: «إن ما يميز الشعر الغنائي عن غيره هو غلبة عنصري العاطفة والإحساس على العناصر الشعرية الأخرى، لكن البعض يعتبر العواطف الشخصية هي سبب الشعر الغنائي فقط، والبعض يستخدم العواطف الشخصية على نطاق أوسع، والتي تشمل عواطف ومشاعر شخصيات العمل الروائي. هناك علاقة مباشرة بين الشعر والعواطف والأحاسيس، فكلما كانت عواطف الشاعر أعمق وأحاسيسه أرق، كانت شاعريته أكبر، وكلماته أكثر نفاذاً وإمتاعاً. إذن، فللشعر الغنائي، الذي يكون نتيجة فيضان المشاعر والعواطف الشخصية، ميزة شعرية أبرز من الأنواع الأخرى» (مشتاق مهر وبافكر، ١٣٩٥: ١٨٧). الشرط الأساسي لكي يكون العمل غنائياً هو اعتماد المعاني والأفكار على عواطف المتكلم: «الشعر الغنائي هو الشعر الذي يعبر عن مشاعر الشاعر وعواطفه، وإذا كان مشتملاً على معان وأفكار مختلفة، فإن هذه المعاني والأفكار تكمن في خدمة التعبير عن عواطف الشاعر» (پورنامداريان،١٣٨٠: ٣١). إن خلوّ العمل الأدبي من الشعور والعاطفة ينفي غنائيته: «إن عاطفية النص الأدبي هي إحدى الخصائص الأساسية والشرط الضروري للأدب الغنائي، وغيابها ينفي الغنائية عن النص الأدبي» (مشتاق مهر وبافكر، ١٣٩٥: ١٨٧).

حضور العاطفة والإحساس في رواية "حلم منتصف الليل" غالباً ما يتجلى في كلمات هاشم. هاشم مفتون بريحانة من كل قلبه. كلما تذكر ريحانة، غلت فيه المشاعر والعواطف. هو يمزج هذا

الشعور بكيانه ويكشفه على شكل كلمات. وفي هذه المواقف تقترب كلمات هاشم العاطفية من النثر الشعري:

«كنت أتمنى أن أراه في حلمي وأقول إن كل ذكرياتنا الماضية رقصت في عقلي وقلبي بنظرة واحدة منك» (سالارى، ١٣٩٤: ٥٠)

«في قلب الليل الصامت والمثقل، قمت بمراجعة مشهد مجيء ريحانة ووالدتها مراراً وهما قادمتان إلى المتجر. أردت أن أحل لغز الحب. ماذا حدث حتى تصبح نظرة بابتسامة بإمكانها أن تصير صنّارة فتوقع بإنسان حرّ في الشباك» (المصدر نفسه:٥٠)

«كنت أنظر إلى ريحانة وعندما سمعت اسمك، تحول لون خديها إلى أحمر وطأطأت برأسها» (المصدر نفسه: ٧٨).

«كنت أتمنى أن أُأَثر في دار الحكم ومجدها لدرجة تقل فيها مراودة ذكرى ريحانة وإزعاجها لي. بعيداً عن ريحانة، لم تك دار الحكم تعنيني شيئاً» (المصدر نفسه: ٨٣).

الوصف

يتم أجمل توصيف في الأدب الغنائي. وتأتي مفردة التوصيف من الجذر اللغوي وصف، وتمتّ من حيث الأصل والمعنى، إلى الصفة بصلة، والأخيرة هي في حد ذاتها مصدر ونوع من المفاهيم النحوية. ويتم في وصف الظواهر باستخدام النوع المعجمي للصفة أو الجمل المؤولة إلى الصفة أو التراكيب الوصفية. ويستخدم كل نوع من هذه الأنواع حسب موضوع الوصف. (ينظر: محمديان، ١٣٩٥: ١٢١) والوصف هو أحد أنواع الأدب الغنائي، الذي «غرضه تقديم صورة ذهنية للتجربة الإنسانية لمشهد أو شخص أو شعور» (داد، ١٣٨٠: ٧٦). والوصف هو «الرسم وصنع اللوحات، سواء كان الشاعر يقوم بتصوير المشاهدات والمحسوسات الطبيعية والجسدية، مثل وصف مشاهد مختلفة من الطبيعة ومجالس الطرب، والقتال والصيد، أو وصف جمال المحبوب وكمال الممدوح، أو يصور الحالات الروحية والمؤثرات العاطفية مثل الحب والكراهية، والرحمة والحقد، والغضب والصفو، والكآبة والسعادة، والشكوى والرضا ونحو ذلك» (مؤتمن، ١٣٦٤: ١٠٦). الوصف الخالص (الوصف للوصف) «يستخدم قليلا في القصص الرومانسية. وكثيرًا ما يُستخدم وصف الطبيعة لتحديد السياق والتدريج في عرض مغازلة العاشق والمعشوق» (ذاكرى كيش، ١٣٩٧: ٨٧). وبشكل عام، ينقسم الوصف إلى قسمين داخلي وخارجي: «الوصف إما أن يكون خارجيًا، مثل

وصف الطبيعة أو الحبيب أو غير ذلك، وإما أن يكون داخليًا، ويعبر المؤلف عن الحالات النفسية والعقلية للشخصية مع ذكر التفاصيل» (شيخ حسينى، ١٣٩٦: ١٣٣).

يغمر الوصف جزءًا كبيرًا من رواية "حلم منتصف الليل". الأوصاف دقيقة وكاملة، وتعرف المتلقي بفضاء القصة. وتنقسم الأوصاف المستخدمة في هذه الرواية إلى ثلاثة أنواع: وصف الشخصيات الرئيسية والثانوية في القصة، ووصف الحيوانات، ووصف المكان:

أ) وصف شخصيات القصة

غالباً ما يكون وصف الشخصيات في القصة مصحوباً بالفكاهة:

وصف أبونعيم: «كان وجهه أصفر كعادته، وكان شعره خفيفاً ومتناثراً. وعندما يبتسم، تخرج أسنانه الصفراء والطويلة. كان من الغريب أن تلوح في عيني ذلك الوجه الأصفر الرقيق، الأصالة واللطف. وكان لعينيه نفس شكل عيون ريحانة» (سالارى، ١٣٩٤: ٢٦).

وصف سندى: «كان هناك حارسان طويلا القامة أسودان خلف الباب الخشبي الكبير يحرسان الحديقة. كان هناك رجل كهل، قصير وسمين، يتوسطهما جالساً على كرسي بينهما. كان اسمه سندي. كان لديه بطن كبير ومنتفخ ينبض بالمتعة. كان الأمر يبدو كما لو كان يحتضن طنجرة قصيرة» (المصدر نفسه: ٨١).

وصف الوزير: «كان الوزير رجلاً نحيفاً ذا لحية طويلة. وكان يلبس عباءةً رقيقةً مطرزة مذهبة» (المصدر نفسه: ٣٦).

ب) وصف الحيوانات

ويذكر في هذه الرواية طائر اسمه "قو"، ولإظهار الجوّ الغنائي والعاطفي المناسب تم وصف هذا الطائر الجميل.

الطيور ساحرة للغاية بسبب مظهرها وتغاريدها الممتعة لدرجة أننا نجدها منذ القدم كرمز للروح أو على شكل شخصيات إيجابية وحسنة في النصوص الصوفية والقصص والأساطير. في الروايات والقصص، غالباً ما ترتبط الطيور بالقضايا العاطفية وتعيش لطيفة ونقية في مجال العواطف والمشاعر. في معظم الحكايات الخرافية، تعتبر الطيور المغردة رموزًا للرغبات الرومانسية وهي تعبير عن الأحلام الحنونة للقبلة والمداعبة والفرح والنشوة والبهجة. (امينى لارى، ١٣٨٨: ٥٨).

لم يكن "التّم" أو البجع (الإوز العراقي) يحظى بمنزلة في الأدب الفارسي قبل عام ١٣٠٠هـ، وحتى في المعاجم الكلاسيكية، بدءا بـ "لغت فرس"، وحتى "برهان قاطع"، لا يرى ذكر (بعنوان قو) لهذا الطائر. ومن خلال الاطلاع على الأدب الغربي دخلت مضامين جديدة لهذا الطائر في الأدب الفارسي. نظرًا للون جسمه المميز وسلوكياته الفريدة، كانت البجع (التم) دائمًا محط اهتمام البشر عبر التاريخ، وقد تم ذكرها في الثقافة الإنسانية. إن ولاء أزواج البجع لبعضها البعض، وتمتعها بمظهر جميل ووقور، من العوامل التي أدرجت اسم هذا الطائر في قصص وأساطير العالم. هذا الطائر الجميل والأسطوري له مكانة مهمة في الفن والأدب أيضا. عادةً ما تختار البجع زوجا واحداً فقط خلال حياتها. ولا تختار زوجا جديدا إلا إذا كان الزوج ميتاً أو كانت غير قادرة على وضع البيض وإنجاب الفراخ. لهذا السبب، فهي رمز للحب الحقيقي والصادق والولاء والعاطفة. (ينظر: اكرمى ودهقان، ١٣٩٣: ٢٤-٢٦).

إن وصف هذا الطائر الجميل في عدة أجزاء من الرواية زاد من الجانب الغنائي للقصة:

وصف البجع داخل حوض الحمام: «البجع كانت بعيدة عن بعضها البعض. كان البعض يرتب ريشه بطرف منقاره، بينما كان الآخر ساكنًا، والأمواج اللطيفة التي شكلت نافورة من تحته كانت تدور به حول نفسه ببطء» (سالارى، ١٣٩٤: ٣٤).

«وكان الزوج، الذي كان يسند ظهره إلى صاحبته، ينقر حبات العنب التي كانت في المغسلة» (المصدر نفسه: ٣٤).

ج) وصف المكان

ويعد الوصف التفصيلي للمكان من أبرز سمات هذه الرواية:

«بجانب النهر، كانت هناك بيوت أرستقراطية كبيرة، ودار الحكم كانت الأجمل بينها. وكلما ابتعدت عن النهر، صغرت البيوت وإلى أن تحل البيوت الصغيرة المصنوعة من الفخار والطين مكان البيوت الحجرية الكبيرة» (سالارى، ١٣٩٤: ٨١).

«كانت غرفتي في الطابق الثاني من منزلنا. لقد زينتها على ذوقي. بعض من تصاميمي. هدايا تذكارية من والدي وأشياء جميلة اشتريتها خلال رحلاتي» (المصدر نفسه: ٤٩).

بث الشكوى والعتاب

«البثّ لغةً يعني الحزن الشديد وكشف السر، والشكوى تعني العتاب والأنين والنحيب، وبث الشكوى يعني إفراغ ما في الجعبة على الغير والشكوى من أحداث الحياة المؤلمة. وبما أن موضوعات وأسباب حزن الإنسان وشكاويه وتظلماته لا تعد ولا تحصى، فإن أي شعر ينبع محتواه من آلام الشاعر الداخلية وأسراره ويكون هدفه حل العقد وإعلام الآخرين بحال الشخص يمكن اعتباره نوعاً من بثّ الشكوى» (رزمجو، ١٣٨٥: ١٠٩-١١٠). «بث الشكوى أو الشكاية يعني حرفيا إظهار الشكوى والعتاب، وفي الاصطلاح الأدبي يعني شكوى الشاعر أو الكاتب من الزمن والحظ والقدر والمصير، وأهل العصر، ومصاعب الحياة، وأصحاب القدرة ونحو ذلك. وتسمى القصائد والمؤلفات التي تحتوي على مثل هذه المواضيع بالشكاوى» (ياحقى، ١٣٨٤: ٧٠٧). وفي بعض الأحيان تعتبر هذه الطريقة من تقاليد الشعر، ويحاول الشاعر أو الكاتب، دون أن يشعر بأي ألم، أن ينظم هذه القصائد أو يكتب نصا مصحوبا بالشكوى.

الشكوى في رواية "حلم منتصف الليل" هي شكوى غير مباشرة من الدهر. هاشم يشعر بالانزعاج من اهتمام أبو نعيم، والد ريحانة، بمسرور؛ وهذا يعني له موافقته على زواج مسرور من ريحانة. ولهذا السبب فهو يتذمر ضمنياً من الدهر وعاداته: «لقد أذهلتني لعبة الدهر. ذات يوم، كنّا أنا وريحانة نلعب سويا، وكان مسرور يغار مني، والآن يرى مسرور ريحانة في قبضته» (سالارى، ١٣٩٤: ٣٣).

الرومانسية

الحب وديعة إلهية استودعها الله في الإنسان، وهو ممزوج بجوهره ووجوده. تسمى الرواية الغنائية أيضًا الرواية الرومانسية، والحب أقوى عاطفة إنسانية. وبتعبير آخر، عادة ما يكون الحب أول ما يتبادر إلى الذهن من مصطلح الأدب الغنائي. ويمكن القول إن أبرز موضوع غنائي هو الحب أيضاً، وارتباطه بالمشاعر والأحاسيس الإنسانية واضح تماما. «المعنى الآخر للأدب الغنائي هو قصائد الحب. ترتبط القصائد الغنائية بمشاعر الإنسان وعوالمه الروحية، وترتبط درجة حدتها بحبه وانتمائه. إن تبلور أرق المشاعر وأقواها يمكن العثور عليه في لفظة الحب ومعناه، والأعمال الرومانسية. العامل الذي يثير الطبائع والخواطر، ويخلق أجمل لحظات السعادة وأحياناً أشد

الأحزان حرقة للقلب. يعد تأرجح الحب بين الحزن والسعادة أحد الموضوعات الرئيسية في الأدب الغنائي العالمي» (مشتاق مهر، ١٣٩٥: ١٨٧-١٨٨).

الحب هو أهم مرحلة في حياة كل إنسان، وربما هو الحياة نفسها، و«يمكن العثور على بلورة أرق المشاعر وأقوى العواطف في لفظة الحب ومعناها والأعمال الرومانسية» (مشتاق مهر وبافكر، ١٣٩٥: ١٨٨). تكتسب حياة الإنسان معنى بين أن يكون حابّا أو محبوباً؛ ويمكن اعتبار الحب «أسمى وسيلة لتطهير النفس البشرية وصقلها واكتمالها» (مرتضوى، ١٣٦٥: ٤٠٣).

"حلم منتصف الليل" رواية رومانسية، ويتدفق الحب والهيام في جميع أجزائها. يبدأ حب هاشم من أول القصة ومن السطور الأولى للكتاب وينتهي بنهاية الكتاب. يغلب حب هاشم وقلقه تجاه ريحانة على القضايا الجانبية الأخرى للقصة ويمكن رؤية قلق هاشم وجزعه في كل موضع. منذ الصبا، نشأ هاشم وريحانة في الحي نفسه، وقضيا جزءًا من طفولتهما معًا. منذ الصغر انفصلا عن بعض؛ وبداية القصة تكون من شبابهما. لم يعد هاشم الطفل المفعم بالحيوية مثلما كان سابقا وقبل سنوات. هو شاب وديع ووسيم وجميل والكل كان مفتونا بجماله ويتحدث عن جماله. هاشم مشغول بصياغة المجوهرات في محل جده أبي نعيم للصياغة المجوهرات. ريحانة هي أيضا شابة ذات وجه جميل وهي معروفة عند اهل الحي بجمالها وكمالها. تذهب ريحانة مع والدتها إلى محل أبي راجح للمجوهرات لشراء المجوهرات، وبعد سنوات من الفراق يلتقيان ببعضهما البعض. نظرة ريحانة تثير قلق هاشم منذ اللقاء الأول وتبدأ قصة حبهما بهذه النظرة لريحانة. لكن هناك عقبة كبيرة في وصالهما وهي الفجوة الدينية بين العائلتين. ريحانة من عائلة شيعية وهاشم من عائلة سنية وهذه الفجوة تمنع هاشم من إظهار حبه لريحانة؛ لأن هذا الحب عند هاشم وجده لا يخرج بنتيجة. عزز هذا النوع من البداية للقصة الجانب الغنائي للرواية. يعلم هاشم أنه من غير الممكن أن يصل إلى ريحانة مع الفجوة التي خلقها الدين بينه وبين ريحانة؛ ولهذا السبب لا يملك الشجاعة للتعبير عن حبّه.

بالنسبة لهاشم، فإن كل مشهد رومانسي هو تذكير بالحب والشوق: «كان هناك زوجان يستندان إلى جدار الجسر. ينظران إلى النهر والمناظر الطبيعية المحيطة به. كان من الواضح أنهما مغرمان جدًا ببعضهما البعض. ولم تكن البسمة لتفارق شفتيهما» (سالارى، ١٣٩٤: ١٠٥).

يتحدث هاشم عن الحب في كل مكان وفي كل لحظة: «إنه مشهد جديد بالنسبة لي، لكنني أعلم أن الحب يغزو دون الحصول على إذن بالدخول. كل شيء مثير» (المصدر نفسه: ١٣٥).

النظرة السلبية للعالم والدهر

التشاؤم من الدهر ظاهرة شائعة في أفكار الكتّاب والشعراء الإيرانيين وبالتالي أعمالهم. نوع من النظرة السلبية إلى الحياة والدهر، بحيث تختلف حدّتها وضعفها باختلاف الحالات النفسية للكاتب: «يمكن اعتبار التشاؤم نوعاً من النظرة في المجال الفكري، ونوعاً من الحساسية السلبية تجاه الحياة. ومن الواضح أن التشاؤم أمر نسبي له شدة وضعف، فأحياناً يكون الإنسان متشائماً في مرحلة ما من حياته، وأحياناً يغطي التشاؤم حياته كلها» (بالى، ١٣٩٢: ١٢). وقد تجلّى الموقف السلبي تجاه الدهر والحياة في معظم الأعمال الغنائية الفارسية وبأشكال مختلفة: «تسود معظم الأعمال الغنائية الفارسية نظرة سلبية متشائمة ويائسة تجاه عالم الطبيعة والدهر؛ ومن خصائص الدنيا الخيانة، وعدم الاستقرار، والقذارة، والحزن» (پارساپور، ١٣٨٣: ١٠٣). ويمكن العثور على أسباب التشاؤم في الفشل العاطفي والفقر والأزمات العاطفية والمشاكل المختلفة في حياة الكاتب: «التشاؤم واليأس ظاهرة منتشرة وعالمية يمكن العثور على جذورها في العديد من العوامل الداخلية مثل توراث الأزمات العاطفية، والعيوب الجسدية والمحفزات الخارجية مثل الحرب والأحداث الطبيعية المؤلمة والفقر والقضايا السياسية والاجتماعية وغيرها. كما إن التشاؤم واليأس في الأدب والشعر الفارسي له تردد عالٍ وخلفية قديمة، ويجب تتبع تاريخه من العصور القديمة إلى العصر الحديث. وبعبارة أخرى، في إيران، وفي ظل الاستبداد التاريخي، يمكن رؤية وإظهار اليأس والتشاؤم في كل العصور بين الشعراء والمثقفين، خاصة في القرن العشرين، وبعد فشل الحركة الدستورية» (بالى، ١٣٩٢: ٢).

التشاؤم والموقف السلبي تجاه الحياة والدهر في رواية "حلم منتصف الليل" هو نوع من الفشل العاطفي لهاشم. كلما فقد هاشم الأمل في وصوله إلى ريحانة، انتابه الشعور هذا؛ فعندما يرى هاشم منافساً وسيماً اسمه حماد عائقاً أمام حصوله على ريحانة، ينتابه انطباع سلبي عن حماد وعن الحياة:

«لم أكن قد رأيت حماد آنفاً، ولكن منذ تلك اللحظة، شعرت بأنّه عدوّ لي» (سالارى، ١٣٩٤: ١٠٩).

الفضاء والمكان وحتى رائحة المسك الطيّبة لم تسلم من موقف هاشم السلبي: «أنا أيضاً، كنت قلقا على المستقبل مثل قنوا. لم يكن بمقدوري أن أعيش مع التي أحببتها. وددت أن أغادر ذلك المكان، وألجأ إلى ورشة جدي. كانت تفوح من هناك رائحة المؤامرة وحب السلطة» (المصدر نفسه: ١٤٧).

«كانت رائحة المسك تفوح من أبي راجح. للمرة الأولى، كنت أكره تلك الرائحة. لم أستطع أن أحب أبا راجح كما كنت أحبه سابقا. بعد جواب أبي راجح، شعرت بأنني غريب. ورائحة الحمام، التي كانت ممتعة بالنسبة لي، أصبحت الآن ثقيلة وخانقة» (المصدر نفسه: ٣٣-٣٤).

المناجاة والدعاء

«المناجاة والدعاء كتابات شعرية أو نثرية يستعين عبرها الشاعر أو الكاتب بالله متضرعا وباكياً يناشده أن يهبه الحظ السعيد. بعبارة أخرى، الدعاء هو عرض احتياجات الإنسان أمام الله» (جوان، ١٣٦٩: ١٣٨). «الصورة الدعائية في القصص الرومانسية هي في الواقع المونولوج الداخلي لشخصيات القصة» (ذاكرى كيش، ١٣٩٧: ٨٨).

يتم إنشاء الشكل الدعائي من خلال وصف حاجة العبد بحرقة والتعبير عن عجزه أمام الله. الصورة الدعائية في قصص الحب هو في الواقع المونولوج الداخلي لشخصيات القصة. يتخلى الشاعر عن السرد، ويسمح لشخصية قصته بالكشف عن "أنا" بداخله في أبيات طويلة. ولذلك، فإن فضاء شعر الدعائي مليء بالعواطف والأحاسيس. (ينظر: ذاكرى كيش، ١٣٩٧: ٢٦٣).

وقد تجلّت أدعية رواية "حلم منتصف الليل" في أدعية الحب لدى هاشم، والدعاء للوصال، ومناجاة السجناء، والدعاء لسلامة الأحباء:

مناجاة هاشم في وصف جمال ريحانة: «اللهم أنت الذي أظهرتها فجأة بهذا الجمال والرشاقة، وأنهيتني، فأحضرها إليّ بنفسك» (سالارى، ١٣٩٤: ٧٢).

الدعاء للوصل: «إذا كان هذا هو من ستصلين إليه. إن كان هناك واحد آخر، أدعو الله أن يكون أفضل من هذا عدة مرات، وأن تسعدي بجانبه» (المصدر نفسه: ٣٤).

مناجاة سجناء مدينة الحلة: «من ذلك المكان نفسه،كانت تسمع أصوات أنين السجناء وهمسات الصلوات. فقلت لقنوا ببطء: ما أحسن هؤلاء الخونة الذين يتضرعون إلى الله» (المصدر نفسه: ١٢٠).

دعاء ريحانة من أجل صحة أحبائها: «كنت على يقين أن ريحانة في تلك اللحظة كانت ساجدة وتدعو من أجل سلامة والدها وسلامتي» (سالارى، ١٣٩٤: ١٩٥).

التمنّي

التمني هو رغبة القلب في الحصول على شيء مستحيل أو بعيد المنال. «يمكن تعريف التمنّي بهذه الطريقة: عبارة يشير بها المتحدث إلى المرسل إليه لإظهار رغبته في حدوث شيء إيجابي له. وهذا الفعل اللغوي يلعب دورا مهما في العلاقات الاجتماعية، ويعبر عن منظومة القيم الثقافية للمجتمع» (صفا، ١٣٨٩: ١١٢). يلعب التعبير عن التمني بأشكاله المختلفة دورًا أساسيًا في الرواية والقصة، ومعرفته تؤدي إلى فهم أفضل للرواية الغنائية. التعبير عن الرغبة كشعور داخلي ورغبة قلبية موجود في ثقافات مختلفة، ولا يختص بالأدب الغنائي الفارسي وحده: «التعبير عن التمنيات للآخر هو جزء من الثقافة الإيرانية، ولا تكاد تجد محادثة لا تتبادل على الأقل التمنيات في نهايتها. هذا الموضوع الثقافي للغاية، لا شك موجود في اللغات الأخرى أيضًا، لكنه يختلف في حدّته وضعفه باختلاف الثقافات المتعددة». ومن ناحية، فإن التمني في اللغات ضارب في جذور المعتقدات والإيمان بقوة الكلمات، ومن ناحية أخرى، فهو يشير إلى نظرة غير واثقة من المستقبل، وفي بعض الأحيان يكون استخدامه مجرد وسيلة للتعبير عن الاهتمام الإيجابي بالمخاطب واحترامه؛ لأن ذلك يدل على اهتمام المتحدث بمنزلة المتلقي ومستقبله؛ ولذلك، يمكن اعتبار التمنيات أنواعا من الهدايا اللفظية للمتلقي. (ينظر: صفا، ١٣٨٩: ١١٢).

وتنقسم التمنيات من حيث الغاية إلى ثلاثة أنواع مهمة، هي: رغبة التملك، رغبة الأكل والشرب، الرغبة في اللقاء: وهذا النوع من الرغبات إما أن يكون من نوع ملكية الأمور الروحية أو من نوع ملكية المفاهيم المادية، ومفاهيم مثل امتلاك المزيد من المعرفة والوعي، وأخبار الماضي والمستقبل، والاطلاع على ضمير الآخرين، وتحقيق الصحة البدنية، والوصول إلى المقامات الروحية، ونحو ذلك.

الرغبة في الأكل والشرب: من رغبات شخصيات القصة، وخاصة في النصوص الصوفية، وتناول الطعام المفضل وبالطبع البسيط حين يسود الجوع، وشرب السوائل الباردة عند العطش الشديد.

الرغبة في اللقاء: لقاء الحبيب، وشيوخ الدين والعلم والتصوف، لقاء الكائنات والعناصر المقدسة، وكذلك لقاء أرواح المشايخ جزء آخر من التمنيات التي تندرج ضمن القصص. (ينظر: پارسانسب، ١٣٨٧: ٢٦-٢٩)

تمني القلب ورغبته في رواية "حلم منتصف الليل" تتلخص فقط في أمنيات هاشم، وكل أمنيات هاشم تتلخص في لقاء ريحانة ووصالها:

«كنت أتمنى أن أمشي معها في الحلم على ضفاف جسر الفرات فأفضفض لها» (سالارى، ١٣٩٤: ٥١).

«تمنيت أن تبقى أحد عشر شهرا وثلاثين يوما. لكنت خلال هذا الوقت مرتاح البال» (المصدر نفسه:٦٢).

«تمنيت أن يكون حفل الضيافة يوم الجمعة لطلب يد ريحانة» (سالارى، ١٣٩٤: ١٤٠).

«كنت أتمنى أن تمر الأيام، التي تفصلني عن يوم الجمعة بأسرع ما يمكن، وتتركني وحدي مع يوم الجمعة» (المصدر نفسه: ١٣٠).

الفخر

والفخر في اللفظ هو التباهي والثناء على النفس، والمفاخرة بالصفات والمناقب والمكارم؛ سواءً أكان المرء يفاخر بنفسه أم بآبائه. الفخر في الاصطلاح الأدبي هو الكتابات والأشعار التي يسرد فيها الشاعر منجزات وفضائل أجداده وقومه وقبيلته ويتباهى بها. (معجم دهخدا، ذيل لفظتي فخر ومفاخره). «الفخر عبارة عن أشعار ينظمها الشاعر ليشيد فيها بالفضائل والكمالات والخطابة والتحلي بالأخلاق الحميدة والفضائل من حيث المناعة في الطبع واحترام الذات والشجاعة والكرم ونحوها، وأحياناً المفاخرة العرقية والعائلية؛ وبصورة موجزة، الفخر بالشرف والنسب وكمال النفس» (مؤتمن، ١٣٦٤: ٢٥٨).

إن الشعور بالمفاخرة وإظهار الفخر على الآخرين موجود منذ بداية حياة الإنسان، ويتم استخدامه قولا وكذلك كتابةً أيضا: «يستخدم الفخر في الأدب المنطوق والمكتوب اللذين هما مصدران للفخر والتفوق، وقد كان الفخر محل الاهتمام منذ الحضارات البدائية. ومع ذلك، يمكن تتبع أثره والعثور على نماذج واضحة منه في الأدب المكتوب. ولكن مما لا شك فيه أنه يستخدم في الأدب المنطوق أكثر من الأدب المكتوب. وفي الأدب المكتوب نظراً للمحسنات الأدبية والعناصر الجمالية للكلام فقد استخدم بطريقة أكثر أدبية ومتعة» (حاج مزدرانى، ١٣٩٧: ٥).

هاشم إنسان له جمال ظاهري وباطني. إنه جميل ومزيّن بالكمال في آن واحد، وقد عبّر الكاتب، معتمداً على هذه الصفة، عن هذه المحاسن بشكل مباشر وغير مباشر في عدة مواضع من الرواية وفضّله على الشخصيات الأخرى في القصة. هاشم يفتخر بجماله ويعترف الآخرون بمحاسنه أيضًا: يفخر هاشم بجماله وثروته: «كنت غنياً ووسيماً» (سالارى، ١٣٩٤: ٣٤).

يعبر الكاتب عن جمال هاشم بطريقة غير مباشرة وعلى لسان قنوا، ابنة الحاكم: «قالت قنوا من الأفضل أن ترسلوا هاشماً، فإن لديه ملامح النبلاء» (المصدر نفسه: ٤٧).

«كل ما أعرفه هو أنه لا توجد فتاة في الحلة تستحق حتى أن تكون خادمة لديك» (المصدر نفسه: ٥٥).

«هاشم هو ذلك الشاب الجميل والوسيم» (سالارى، ١٣٩٤: ٧٨).

هاشم يفخر بثروته وجماله: «هل كنت في مقام ريحانة. بغض النظر عن جمالي وثروة جدي، ما الذي كان يميزني» (المصدر نفسه:١٠٠).

يصف الكاتب جمال هاشم عبر حديث سندي: «لكن عندما أنظر إليك أرى أنك من أغنى الناس في العالم. إذا اضطررت إلى اختيار شيء منك، فسيكون الأمر صعبًا. كل شيء جميل ومثالي. لا، لا يمكن القول إن عينيك أجمل من أسنانك أو إن رأسك أغلى من جسدك. بكلمة واحدة، أريدك كلك؛ حتى كلامك وتقاسيم وجهك» (المصدر نفسه:١٨٥).

ويعتبر هاشم أن وجهه يشبه وجوه الأمراء ويفخر به: «عندما جاء إلى حمام أبي راجح لأخذ الإوز، حين رآني قال إنني أشبه الأمراء الإيرانيين» (المصدر نفسه: ١٨٨).

حديث النفس

الحديث النفس أو المونولوج الداخلي هو تحدث الشخص مع نفسه، وسرد رغباته الداخلية لنفسه، والغرض من هذا الحديث الذاتي هو تقديم معلومات عن الأمور الذهنية للشخصيات وعوالمها الداخلية في القصة للمتلقين: «حديث النفس الذي تنطق فيه الشخصية بأفكارها وأحاسيسها ليطلع المتلقي والقارئ أو المتفرج على نواياها ومقاصدها. وبالطبع، فإن الشخصية نفسها لا تدرك وجود الآخرين. وبهذه الطريقة، يتم تقديم معلومات عن شخصية المسرحية أو القصة للقارئ؛ ومن خلال التعبير عن مشاعر الشخصية وأفكارها تتم المساعدة في تقدم القصة

إلى الأمام. ولكن، في حديث النفس، لا يتم تقديم المعلومات للقارئ أو المتفرج فحسب، بل إن الخصائص النفسية للراوي تنكشف أيضًا للقارئ (ينظر: بی‌نیاز، ١٣٩٤: ٣٠٢).

حديث النفس أو حديث الذات هو همس داخلي يعرض المسائل الذهنية للإنسان، بشكل مستمر ومتماسك، ويستخدمه الإنسان للتعبير عن المواقف والتواصل مع نفسه. يرد حديث النفس في روايات تشرح فيها الشخصيات الظواهر أو تتنبأ بها. إنها تتحدث مع أنفسها في أذهانها، وأثناء مخاطبتها لأنفسها؛ فإنها تقدم معلومات للقارئ، وتفسر تجاربها، وتقضي وتقدم فرضيات حول مشاعر ودوافع الآخرين؛ وفي هذه المسيرة، يحدث اندماج للفكر مع الكلام الداخلي (رادمنش، ١٣٩٨: ١١٨). «يبلغ الغليان العاطفي ذروته عندما يتحدث الإنسان مع نفسه؛ لذلك، يمكن اعتبار حديث النفس أكثر أشكال الأدب الغنائي صدقًا. في الحقيقة، إن حديث النفس شرح حال لم يجد متلقياً» (شهلا زاده واكرمی، ١٤٠٠: ٨٧).

حديث هاشم مع نفسه في رواية "حلم منتصف الليل" هو أحد الأجزاء الرائعة في الرواية، حيث يقدم الكاتب للقارئ معلومات جيدة عن أفكاره ورغباته الداخلية.

عندما تذهب بنات الحاكم إلى هاشم لشراء الذهب ويلاحظ هاشم شغفهن اللامحدود بالذهب والأشياء المادية، يعبر عن رأيه فيهنّ من خلال حديث النفس؛ وبهذه الطريقة، يقدم الكاتب عبر حديث هاشم مع نفسه للقارئ صورة عن صفات بنات حاكم مدينة الحلة: «قلت في نفسي بهذا الشغف الذي تمتلكه هذه الفتاة بالذهب والمجوهرات، فسيكون من سيصبح زوجها بائسا» (سالاری، ١٣٩٤: ٤٥).

في مكان ما من القصة، ينتظر هاشم بفارغ الصبر أن تأتي أم حباب ليسمع منها خبراً عن ريحانة. ولتواضعه وحيائه، يروي هذا الجزع لنفسه فقط: «كنت لا أزال أشعر بالملل. قلت في نفسي، أيتها العجوز الكسولة، سأموت حتى تعودي» (المصدر نفسه: ٧٢).

تحلم ريحانة، وفي هذه الرؤيا يقدمون لها صورة زوجها المستقبلي. وبعد سماع خبر هذا الحلم، كان هاشم يتمنى أن تكون الصورة التي قدمت لريحانة هي صورته الخاصة، ويسرد هذه الأمنية في نفسه: «قلت في نفسي يا مجنون. لا تمنّي نفسك بهذه الأوهام الطفولية. فكيف يعقل أنها قد حلمت بشاب غير شيعي وراحت تنتظر خطيبها» (المصدر نفسه: ٧٢).

وأثناء حديثه مع أبي راجح، والد ريحانة، يهمس هاشم في نفسه: «وددت أن أكون شجاعاً لدرجة أني أخبر أبا راجح بما في قلبي» (سالارى، ١٣٩٤: ٢٦).

ويصور الكاتب رجولة هاشم وشهامته أثناء إعدام أبي راجح من خلال حديثه مع نفسه: «كان أحدما بداخلي يصرخ: لا، لا يمكنك أن تترك أبا راجح على هذه الحالة أبدًا، وتفكر في الهرب وإنقاذ حياتك» (المصدر نفسه: ١٨٣).

الأمل و اليأس

إن الأمل واليأس جزء لايتجزّأ من حياة كل إنسان، كما أن حياة شخصيات الرواية هي أيضاً انعكاس للعالم الواقعي، المليء بأساليب الحياة المتناقضة هذه: «لقد كان الإنسان وفكره دائماً منخرطين في مواجهات الهوية. الموت والحياة، الحزن والسعادة، الحرب والسلام، الأمل واليأس، وما إلى ذلك. لقد تعامل الأدب الفارسي دائمًا مع كل هذه المكونات المزدوجة والمتضادة. وفي الواقع، تشكل هذه المكونات المزدوجة فرصة لخلق أعمال أدبية. إن السعادة والأمل، وهما الوجه الآخر لعملة الحزن واليأس، وهما جزء لا يتجزأ من حياة كل إنسان. كما أن حياة شخصيات الرواية هي انعكاس للعالم الحقيقي ومليئة بهذه الأساليب المتناقضة في الحياة، ففي حياتها حزن وأيام صعبة وباردة وكذلك فرح وأمل وأيام مشرقة بالرغم من أن نسبة تكرارها ضئيلة جداً قياساً بالحزن واليأس» (مرادى، ١٤٠٠: ٣٣٧-٣٣٨). يبدو الأمل واليأس متضادين، لكنهما في الواقع يكملان بعضَهما، ويكملان معًا جزءًا من الوجود الإنساني: «الأمل واليأس مثل جزأين يكمل كل منهما الآخر. وفي هذا الصدد، يمكننا الرجوع إلى كلام هيغل وماركس، اللذين يؤمنان بقوة النفي الجدلية، التي لا يدمر بها الأضداد بعضها البعض، بل يتحول بعضها إلى بعض ببطء» (آرنت، ١٣٥٩: ٨٥).

من المواضيع المهمة في الأدب الغنائي هو الأمل ويعارضه اليأس، وهو ما نجد نماذج كثيرة له في رواية "حلم منتصف الليل"، ومنها:

كانت العقبات والصعوبات الكثيرة في الوصول إلى ريحانة تحول آمال هاشم كلها إلى يأس وقنوط: «وحده الله كان يستطيع أن يمنحني نهاية أفضل من هذا الموت الجميل والمرغوب؛ أي عاقبة أحسن من هذه يمكن تصورها لشخص كان يترصده الموت، ولم يتمكن من الزواج من ريحانة؟» (سالارى، ١٣٩٤: ١٦٩).

مازال هاشم يحافظ على شمعة الأمل مشتعلة بداخله بعد كل تلك العقبات التي حالت دون وصاله، وخيبة الأمل الناتجة عنها: «أمام كل هذه الأفكار المتأرجحة والمعذّبة، كان الباعث على الأمل، وما يضيء زاوية من عقلي مثل فانوس في ليل دامس، هو الأمل في أنني ربما أفلح في رؤية ريحانة» (المصدر نفسه: ١٦٨).

كانت ريحانة تنصح هاشم مرات عديدة بالرجاء: «كانت ريحانة قد قالت إنه من الأفضل أن نتوكل على الله ونتأمله. كانت قد قالت إنها سوف تدعو لي» (المصدر نفسه: ١٨٣).

كلمات هاشم الموقظة تفتح طريقاً جديدة أمام سندي، وتمنحه الأمل: «ذهب سندي، ليجلس على كرسيه، فقال: لقد كان حديثاً ممتعاً. إنه باعث على الأمل» (المصدر نفسه: ١٨٧).

ريحانة ووالدتها شخصيتان متدينتان وملتزمتان في الرواية، وتأملان لطف الربّ في كل الأحوال: «نظرت ريحانة وأمها إلى بعضهما البعض بأمل. سألت والدتها ماذا قلتم له» (المصدر نفسه: ٢١٨).

التحسر و النوستالجيا

يعد الحنين إلى الماضي وعدم الرضا من الوضع الراهن، وفي النتيجة، اللجوء إلى ذكريات الماضي من الموضوعات المهمة في الروايات الغنائية: «عندما يصبح مجال الحياة ضيقًا جدًا على الإنسان لدرجة أنه لا يستطيع المتعة والرضا بما هو عليه وبما لديه، يضطر إلى قطع طريق الطموح والمثالية. المثل الإنسانية إما أن تكون أمامه أو تبقى خلفه. حين يعود يعود الذهن إلى الماضي، ويبحث فيه عن وسائل التخلص من الملل، ينشأ فيه الشوق إلى الماضي أو ما يسمى النوستالجيا» (علی‌زاده وباقی‌نژاد، ١٣٩١: ٩٩).

الحنين هو التألم والمعاناة من عدم الوصول إلى ذكريات الماضي: «في الحقيقة، النوستالجيا هي المعاناة الناجمة عن الرغبة الفاشلة في العودة» (سلاجقه، ١٣٨٥: ٢٩٢). وتنقسم النوستالجيا إلى نوعين، فردية واجتماعي. في الفردية، كل الذكريات الشخصية التي تنطبع في ذهن الكاتب أو بطل الرواية في مراحل مختلفة من الحياة، لا تفارقه، ويشغله حزن الماضي بنفسه. «يصور الشاعر أو الكاتب لحظات من ماضيه ويتحسر عليها» (انوشه، ١٣٧٦: ١٣٩٥). في النوستالجيا الاجتماعية، على عكس الفردية، فإن ألم الكاتب ومعاناته ليس نتيجة الذكريات والحياة الشخصية؛ بل إن كل فرد في المجتمع يندم على ذكريات الماضي الطيبة التي لم يعد لها الآن أي أثر في المجتمع: «من

الواضح أن هذا النوع من الحنين ينشأ عندما تصبح القيم في المجتمع عديمة القيمة ويتزلزل المجتمع ثقافيا وسياسيا». (عباسى وفولادى، ١٣٩٢: ٦٥).

في عدة أجزاء من رواية "حلم منتصف الليل"، تم التعبير عن نوستالجيا هاشم الفردية. كلما فقد هاشم الأمل في الوصول إلى ريحانة، لجأ إلى ماضيه، وداوى آلامه بالذكريات الماضية. إن تحسر هاشم على الماضي من الأجزاء الجميلة في الرواية. لقد أمضى هو وريحانة عدة سنوات من طفولتهما معًا في نفس الحي؛ وذكريات هذه الفترة هي ملاذ هاشم في فترة الكبر الصعبة:

«لقد قلب ذهني أوراق دفتر الطفولة مرة أخرى.

ذات يوم، جلبت ريحانة لي بعض القطاب، وقالت إن والدتها هي من صنعتها. قلت: هل أنت أكلت منها؟

- لا أريد؛ سوف تصنع والدتي مرة أخرى.

وكانت قطع حلوى القطاب في سلة صغيرة مصنوعة من خوص النخيل.

- إذا لم تأكلي، فلن آكل أنا أيضًا.

قبلتْ؛ جلسنا وأكلنا القطاب معًا. في تلك اللحظة، أدركت أن تناول الطعام مع ريحانة كم هو ممتع» (سالارى، ١٣٩٤: ٢٥٧-٢٥٨).

«اشتقت لأيام كنت أذهب فيها لرؤيتها ونتحدث في أمور شتى. في تلك الأيام، لم أكن أظن حتى أن مثل هذه النهاية الغريبة والمريرة كانت تنتظرها» (المصدر نفسه: ٢٢٤-٢٢٥).

«لم يسبق لي أن رأيت ريحانة في صباها على تلك الحالة. ورغم أن جمالها كان ممزوجاً بهالة من الإيمان والحشمة إلا أنّ بإمكانها أن تكون مثل المبرد صلبة وخشنة مع كونها لطيفة ومهذبة» (المصدر نفسه: ١٧٩).

القسم

القسم هو كلام ينطق به الإنسان للتأكيد في إثبات حدوث فعل أو نفيه، ويشهد الله أو المقدسات على صدقه. «القسم هو الإقرار والاعتراف الذي يدلي به الإنسان لشرفه ويشهد الله أو شخصية عظيمة» (دهخدا، ١٣٧٧، ذيل سوگند). لفظة "سوگند" [القسم] من الجذر الأفستي (سوكنتَ ونتَ) "sukenta venta" بمعنى صاحب الكبريت. قديماً كان يستخدم الماء الممزوج بالكبريت في القضاء والتحكيم؛ على نحو يتم في إسقاء المتهم ماء بهذا الشكل، ويتم الكشف عن

ذنب الشخص أو براءته من خلال خروجه من بطنه أو بقائه فيها. إن استخدام الفعل "خوردن" [أكل] بعد لفظة سوگند [في التركيب أو المصدر: سوگند خوردن= القسم] هو تذكير بنفس المفهوم (المصدر نفسه: ذيل "سوگند").

تعتبر شهادات القسم نوعًا من أنواع الرواية الغنائية؛ لأنها تنطوي على حالات داخلية مثل العواطف والمشاعر. وتستخدم الأيمان لأغراض مختلفة، كطلب أمر ما، والإلحاح، والعقد، والتطمين، ونحو ذلك. «لقد تغيرت أغراض القسم، مثل اللفظة نفسها، منذ القدم وحتى الآن. يستخدم أحياناً لنفي ادعاء أو إثباته، وأحياناً لعوامل مثل طلب الشيء بطرق مختلفة، مثل الترجي، والتمني، والاستغفار والطلب والحاجة، والإصرار، والعقد، والتطمين، والتحذير والتهديد، والتحريض والتشجيع، والتسليم، والدعاء، والاستغاثة. وبالإضافة إلى هذه العوامل المذكورة للقسم، فقد ارتبطت به أيضًا العديد من الصفات؛ بما في ذلك الأعظم والصعب والباهظ والمستقيم والمملوء والقوي و...» (كيانى، ١٣٧١: ٣١).

«وللقسم أغراض أخرى كالتأكيد والتحذير والتهديد ونحو ذلك. وعادة ما يتم أداء القسم بالمقدسات الدينية وكل ما له مكانة خاصة وثمينة في معتقدات الناس» (برزگر، ١٣٨١: ٧٤١-٧٤٢).

منذ سنوات عديدة حلمت ريحانة بوالدها وهو جريح ودامٍ، ولإثبات حقيقة حلمها الصادق أقسمت بالله: «أخذت ريحانة يد أبي راجح وقالت: والدي العزيز، أقسم بالله الآن أنت في نفس الحالة التي رأيتك فيها في المنام قبل عام» (سالارى، ١٣٩٤: ٢٣٢).

ومن أجل تهديد وتخويف شيعة مدينة الحلة، يقسم والي بغداد بالله أنه سوف يقتلهم: «والله لأذبحنّهم جميعاً» (المصدر نفسه: ١٩٩).

النتيجة

للأدب الغنائي مؤشرات مضمونية وشكلية تميزه تماما عن الأجناس الأخرى؛ البعض منها يعد الشرط الرئيسي الضروري والكافي للأدب الغنائي، بحيث عدم وجودها يفقد النص الأدبي طابعه الغنائي، وبعضها الآخر شرط فرعي. وما يميز هذا النوع من الأدب عن غيره هو غلبة عنصر العاطفة والإحساس على العناصر الشعرية الأخرى؛ كلما كانت عواطف الشاعر أعمق، وكانت أحاسيسه أرق، كانت كلماته أكثر نفاذاً وإمتاعاً البتة. الأدب التعليمي يثير الجانب العقلي، والأدب الغنائي يثير الجانب العاطفي

والإحساسي لدى المتلقي. تغطي الرواية الغنائية مجموعة واسعة من المعاني والموضوعات الشعرية، وتتناول الحب والمعاناة والخيبة وكل ما يؤثر في النفس البشرية. في معظم الأعمال الغنائية الفارسية هناك نظرة سلبية للعالم والدهر، وفيها يغلب الشعور بالحزن على الفرح والبهجة، وهو أمر ضروري للفضاء الحزين الغنائي. يمكن للميزات المضمونية والشكلية مثل اللغة وصور الخيال وموسيقى الشعر والمباحث النحوية والمحسنات الأدبية وما إلى ذلك في عمل ما أن تكون مؤثرة في تحديد أسلوبه وجنسه الأدبي.

تشير دراسة وتحليل الجوانب الغنائية في رواية "حلم منتصف الليل" إلى أن الكاتب استخدم مكونات مثل الانفعالية، والعاطفية والوصف (وصف الإنسان والحيوان والمكان)، والشكوى والعتاب، والخصائص الإنسان الأخلاقية، والرومانسية، والنظرة السلبية للعالم، وملامة الدهر، والأجواء الحزينة للدعاء والتضرع، والتمني، والمفاخرة، ومقتضى الحال، وحديث النفس، والأمل، والفرح والفكاهة، والتحسر، والقسم، والتعامل بالقضاء والقدر.

المصادر و المراجع

آرنت، هانا (١٣٥٩). **خشونت**. ترجمة عزت‌الله فولادوند، طهران: خوارزمي

اکرمی، میرجلیل و مسعود دهقانی. (١٣٩٣) «نقد و بررسی تأثیر شعر غربی در شعر مرگ قوي حميدي شيرازي». **زبان و ادب فارسی (المجلة السابقة لكلية الآداب بجامعة تبريز)**. الدورة ٢٢٩، صص ٢٣-٢٦

امینی لاری، لیلا و خیرالله محمودی (١٣٨٨). «پرندگان و موسیقی». **مجلة پژوهش‌های زبان و ادبیات فارسی**، كلية الآداب بجامعة اصفهان، الدورة الجديدة، العدد ١، صص ٤٥-٥٨.

انوشه، حسن. (١٣٧٦). **دانشنامه ادب فارسی**، نوستالوژی. طهران: وزارت الثقافة والإرشاد الإسلامي.

بالی، علی و علی‌اصغر حلبی (١٣٩٢). «زمینه‌های بدبینی و یاس فلسفی در اشعار تعلیمی و غنائی ایرج میرزا». **فصلية تحقيقات تعليمي و غنائی زبان و ادب فارسی**، جامعة آزاد اسلامی فرع بوشهر، العدد ١٧، ص ١٢

برزگر، حسین. (١٣٨١). **سوگندنامه؛ فرهنگ‌نامهٔ ادبی فارسی**. ط ٢، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

بی‌نیاز، فتح‌الله. (١٣٩٤). **درآمدی بر داستان‌نویسی و روایت‌شناسی با اشاره‌ای موجز به آسیب‌شناسی رمان و داستان کوتاه در ایران**، طهران: منشورات افراز.

پارساپور، زهرا. (١٣٨٣). **مقایسه زبان حماسی و غنائی**. طهران: جامعة طهران.

پارسانسب، محمد (١٣٨٧). «آرزو در قصه‌های صوفیانه». **مطالعات عرفانی**، العدد ٧، صص ٢٦-٢٩

پورنامداریان، تقی. (١٣٨٠). **در سایه‌آفتاب**. طهران: سخن.

حاج مزدرانی، مرتضی و میرحسین مرادی (۱۳۹۷). **مفاخره در شاهنامه فردوسی**. فصلیة اورمزد، العدد ٤٢، ص ٥

جوان، مریم (۱۳۸۱). ن**یایش‌نامه**. فرهنگ‌نامه ادب فارسی، ط۲، طهران، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

داد، سیما. (۱۳۸۰). **فرهنگ اصطلاحات ادبی**. طهران: مروارید.

دهخدا، علی‌اکبر. (۱۳۷۷). **لغت‌نامه**. ط۲. طهران: جامعة طهران.

ذاکری‌کیش، امید. (۱۳۹۷). «تحلیل وجه‌های غنائی در داستان‌های عاشقانه (با تکیه‌بر خسرو و شیرین و لیلی و مجنون نظامی)». **مجلة متن‌پژوهی ادبی**. الدورة ۲۲، العدد ۷۸، صص ۲٤۷- ۲۷۲.

رادمنش، شهرزاد، ابوالقاسم قوام و رضا اشرف‌زاده (۱۳۹۸). «تحلیل خودگویی‌ها در شاهنامه فردوسی». **مجلة زبان و ادب فارسی جامعة تبریز**. السنة ٧٤، العدد ٢٤٠

رزمجو، حسین. (۱۳۸۵). **انواع ادبی و آثار آن در زبان فارسی**. مشهد: جامعة فردوسی.

رستگار فسایی، منصور. (۱۳۸۰). **انواع شعر فارسی**، مباحثی در صورت‌ها و معانی شعر کهن و نو پارسی، ط ۲، شیراز: نوید شیراز.

سالاری، مظفر. (۱۳۹۹). **رؤیای نیمه‌شب**. ط ۹۳. کتابستان معرفت.

سلاجقه، پروین. (۱۳۸۵). **از این باغ شرقی**. طهران: کانون پرورش فکری کودکان و نوجوانان.

شفیعی کدکنی، محمدرضا. (۱۳۷۲). «انواع ادبی و شعر فارسی (۱)». **مجلة رشد آموزش و ادب فارسی**، العدد ۳۲، صص ٤- ۹.

شمیسا، سیروس. (۱۳۹٤). **انواع ادبی**. ط ٥. طهران: منشورات میترا.

شهلازاده، علی و میرجلیل اکرمی. (۱٤۰۰). «تحلیل محتوای غنائی منشآت خاقانی». **مجلة متن‌شناسی ادب فارسی**. السنة ۱۳، العدد ٤، صص ۱- ۱۷.

شیخ‌حسینی، زینب. (۱۳۹٦). «مفاهیم غنائی در رمان نوجوان». **مجلة پژوهش‌نامه ادب غنائی**. السنة ۱٥، العدد ۲۹، صص ۱۲۹- ۱٤۸.

صفا، پریوش و مینا بحرایی. (۱۳۸۹). «مطالعهٔ فرایند گفتمانی بیان آرزو در زبان فارسی». **فصلیة پژوهش‌های زبان و ادبیات‌تطبیقی**، العدد ۲، صص ۱۱۲-۱۱۳.

صفا، ذبیح‌الله. (۱۳۳۳). **حماسه‌سرایی در ایران**، طهران: امیرکبیر.

عباسی، محمود و فولادی، یعقوب. (۱۳۹۲). «بررسی نوستالوژی در شعر منوچهر آتشی» **مجلة ادبیات پارسی معاصر**، الدورة ۳، العدد ۲، صص ۴۳-۷۳

علیزاده، ناصر و عباس باقی‌نژاد. (۱۳۹۱). «قیصر امین‌پور و رویکرد نوستالوژیک». **مجلة شعر پژوهی**، العدد ۱۲، صص ۱۷٥- ۲۰٤.

کیانی، حسین. (۱۳۷۱). **سوگند در زبان و ادب پارسی**؛ طهران: جامعة طهران.

مرادی، گلاله، عبدالناصر نظریانی و محمد امیر عبیدی‌نیا. (١٤٠٠). «بررسی مفاهیم غنائی در رمان شوهر آهو خانم». **مجلة زبان و ادب فارسی**. السنة ١٣، العدد ٤٨، صص ٣٢٥- ٣٥٦.

مرتضوی، منوچهری. (١٣٦٥). مکتب حافظ. ط٢. طهران: توس.

مشتاق‌مهر، رحمان و سردار بافکر. (١٣٩٥). «شاخص‌های محتوایی و صوری ادبیات غنائی». **مجلة پژوهش‌نامه ادب غنائی**. السنة ١٤، العدد ٢٦، صص ١٨٣- ٢٠٢.

مؤتمن، زین‌العابدین. (١٣٦٤). شعر و ادب فارسی. ط ٢. طهران: زرین.

میرصادقی، میمنت. (١٣٧٣). **واژه‌نامهٔ هنر شاعری**. طهران: مهناز.

میرصادقی، میمنت. (١٣٨٥). **فرهنگ تفصیلی اصطلاحات فن شعر و سبک‌ها و مکتب‌های آن**. طهران: مهناز.

یاحقی، محمدجعفر. (١٣٨٤). ب**ث‌الشکوی**؛ دانشنامه زبان و ادب فارسی، به سرپرستی اسماعیل سعادت، طهران: فرهنگستان زبان و ادب فارسی.

COPYRIGHTS

© 2024 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ارجاع: نايبي عليرضا، پاشائي مهترلو محمد، صدقي حسين، أسلوبية الرواية الغنائية؛ رواية «رؤیای نیمه شب» (حلم منتصف الليل) لمصطفى سالاري نموذجاً، دراسات الأدب المعاصر، السنة ١٥، العدد ٦٠، الشّتاء ١٤٤٥، الصفحات ١٢٦-٩٨.